# التخطيط اللغوي في المملكة العربية السعودية
## دراسة للواقع ونظرة للمستقبل

**أستاذ مساعد/ علا بنت ياسين علي البار**
**جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية**
**تخصص اللغة العربية وآدابها – فرع اللغة**

**ملخص:**

إن دراسة التخطيط مهمة لتحديد مسار الجهود المبذولة في خدمة اللغة وتوحيدها، مع الوعي بالمشكلات ووضع الحلول وتنفيذها وتعديلها، والسير وفق خطة زمنية مرسومة في كل ذلك. وهذا البحث يركز على التخطيط اللغوي في المملكة العربية السعودية. ويبدأ من فكرة وجود التخطيط منذ القدم فيقف على نماذج من التخطيط اللغوي عند العرب القدماء، ثم ينتقل لدراسة الواقع اللغوي في المملكة العربية السعودية من خلال تسليط الضوء على أهم المشكلات اللغوية على مختلف الأصعدة، باعتبار الوعي بالمشكلة هو الخطوة الأولى لحلها. وينتقل البحث لتناول أبرز إسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية تلك الإسهامات التي من شأنها تحسين الواقع اللغوي فيها، ومن ثم يعرض رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير الواقع اللغوي؛ حتى يتم تفعيل التخطيط والاستفادة منه في إنجازات خدمة اللغة، وحتى تسد أي ثغرة قد تعيق أو تعطل سير الجهود المبذولة.

**مصطلحات البحث:**

**التخطيط اللغوي – اكتساب اللغة – التخطيط الأسري–التخطيط الاقتصادي**

**المقدِّمة:**

يعدُّ التَّخطيط أول مراحل الإنجاز، فبه يسير الفرد أو المؤسسة وفق خطوات محدَّدة ومرتَّبة تناسب الإمكانيَّات، وتعي العقبات والمشكلات، وتحاول وضع الحلول. ولا تكتفي بعد ذلك بالوصول إلى الهدف أو مجموعة الأهداف، بل تقيس وتقيِّم مدى الفاعليَّة والنَّجاح ثمَّ تقوِّم وتعدل كلِّ ما من شأنه تعطيل أو تأخير الجودة والإنجاز. والتَّخطيط اللغوي يعزز دور اللغة التي تشكِّل جانبًا مهمًّا من جوانب الهُويَّة، وتعدُّ قوتها ووحدتها وسيادتها مصدر قوَّة وسيادة لأهلها.

ونظرًا لأهمية التخطيط اللغوي في رسم مسار اللغة وتمكينها في مختلف المجالات، ونظرًا لحرص المملكة العربية السعودية، واهتمامها المستمر بخدمة اللغة العربية وتراثها وثقافتها وتمكينها عزم هذا البحث أن يدرس واقع التخطيط اللغوي في المملكة مع الوقوف على أهم المشكلات اللغوية المعاصرة، واستشراف المستقبل وفقًا لمعطيات الحاضر ومتطلباته.

**وسيكون البحث في ثلاثة مباحث: المبحث الأوَّل:** تعريف التخطيط اللغوي، ونماذج من التخطيط اللغوي لدى العرب. **المبحث الثاني: الواقع اللغوي:** الحاجة إلى التَّخطيط اللغوي ومشكلات الواقع اللغوي في العصر الحاضر. **المبحث الثالث:** دور المملكة في خدمة اللغة العربية (المراكز والخدمات)، وأخيرًا الرؤية المستقبلية للتخطيط اللغوي. ثمَّ خاتمة تضمُّ أهم النَّتائج والتَّوصيات.

**المبحث الأول:**

**أولا: تعريف التخطيط اللغوي:**

**التخطيط لغة:**

التخطيط لغة من الخط الطريقة المستطيلة، وخطَّ القلم أي كتب. والتخطيط التسطير، يقال: خطت عليه ذنوبه، أي: سطرت عليه ذنوبه. والخطة الحال والأمر[١]. وعرفت المنظمة العربية التخطيط حديثًا بأنه: وضع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والإنتاجية وغيرها، وتنفيذها في أجل محدود[٢].

**التخطيط اصطلاحًا:**

يعدُّ التَّخطيط حقلا لغويًّا حديثًا بدأ في ستينيات القرن الماضي متفرّعًا من علم اللغة التطبيقي[٣]. وقد عرفه كثير من العلماء فذكر وايتسن أنَّ التَّخطيط هو الجهود المستمرة الطويلة الأجل، التي تحولها الدولة بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والمفاهيم بين أفراد المجتمع[٤]. وذكر فيشمان وجان لويس بأنَّه تطبيق سياسة لغوية معينة، عبر وسائل معينة بغية تحقيق أهداف محددة[٥].

والتَّخطيط كما ذكر بعض العلماء هو " نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص ... يحاول حلَّ المشكلات اللغوية في مجتمع من المجتمعات، ويكون على المستوى القومي، ومن خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة"[٦]. ويمكن من خلال التخطيط اللغوي وضع الأهداف واختيار الوسائل والتكهن بالنتائج بصورة

---

[١] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب. المجلد السابع/ ٢٧٨. ط٣. دار الفكر. بيروت.

[٢] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم العربي الأساسي. ١٤٥. ( ١٩٨٩). تونس.

[٣] بني ذياب، **د. مصطفى عوض، "التخطيط اللغوي والتعريب".** ١١١. مج ٢٢/ ع٤٢ (١٠٩-١٢٧). رجب/ يونيو (٢٠١٢). جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن.

[٤] زكريا، مشال. **قضايا ألسنية تطبيقية**. ١٠. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. (١٩٩٢). لبنان.

[٥] كالفي، لويس. **حرب اللغات والسياسات اللغوية**.٢٩ . بيروت-مركز دراسات الوحدة العربية. ترجمة: حسن حمزة. (٢٠٠٨).

[٦] عياد، سامي، زكي، حسام الدين، نجيب جربس. **معجم اللسانيات الحديثة**. ٧٧. مكتبة لبنان. ١٩٩٧.

واضحة ومنظمة. وذلك بعد دراسة المشكلات اللغوية وحلها بالاعتماد على الجهود المستمرة على المدى الزمني الطويل التي تضمن إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة باللغة في المجتمع[٧].

**ثانيًا: نماذج من التَّخطيط اللغوي لدى العرب:**

**لقد ظهر التخطيط اللغوي عند العرب منذ القدم في نماذج وصور مختلفة حسب حاجة اللغة وأهلها حينها، وحسب معطيات الواقع اللغوي والمشاكل اللغوية الطارئة في تلك الفترة. وإن لم ينصَّ العرب على التخطيط اللغوي أو يعرِّفوا به، إلا أنهم تصرفوا بما يلزم لحلِّ المشاكل اللغوية، وفيما يأتي عرض لأبرز نماذج التخطيط اللغوي لديهم:**

١. **استغلال فترة اكتساب اللغة:**

أدرك العرب القدماء أهمية فترة اكتساب اللغة، حيث تكوَّن اللغة بالاكتساب فتكون سليقة وطبيعة لا كلفة وتعلمًا[٨]، فأعطوها عناية بالغة؛ إذ كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية حتى تتمرَّس ألسنتهم على الفصاحة ويتلقون اللغة سماعًا[٩]، فيكتسبون حصيلة لغوية ويستقر نظام اللغة التركيبي لديهم صحيحًا ذا مستوى عال من اللغة غير مختلط ولا مضطرب. وتحديد اللغة ومستواها والتخطيط لتعليم الطفل اللغة، والوعي بأهمية هذه المرحلة في اكتساب النظام اللغوي وتكوين السليقة هو من مجالات التخطيط اللغوي.

٢. **معرفة الواقع اللغوي ومشكلاته ومحاولة حلها:**

اللغة كائن حيٌّ يطرأ عليها ما يطرأ عليه من صحة وقوة وضعف وموت أحيانًا. وليس وجود علة أو ضعف أو مشاكل في الواقع اللغوي بعيب في اللغة، بل هو أمر طبيعي، فهو من التغيرات التي تظهر في كل مجالات الحياة بطبيعتها، لكنه يتطلب الوقوف الجاد والتخطيط

---

[٧] الحريري، رافدة. **التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية**.١٩. دار الفكر للطباعة والنشر. (٢٠٠٧) بيروت.

[٨] لسان العرب مادة (سلق).

[٩] الملخ، حسن. **التفكير العلمي في النحو العربي. الاستقراء، التحليل، التفسير**. ٥٦. دار الشروق. (٢٠٠٢) عمان-الأردن.

المنظم المفعل على أرض الواقع والمستمر؛ حتى يتم حل تلك المشاكل. وقد واجه العرب قديمًا مشاكل لغوية واتخذوا إجراءات تلقائية وسريعة لحلها، وهي على النحو الآتي:

١. **ظهور اللحن:**

حينما اختلط العرب بغيرهم وتفشى اللحن في الألسن، وبَعُدَ الناس عن السليقة، ظهرت الحاجة إلى حل يتم به ضبط اللسان، وتمييز الاستخدام اللغوي الصحيح. وقد وردت روايات كثيرة تدلُّ على ملاحظة العلماء ووعيهم بمشاكل الواقع اللغوي ووصفهم لها، ومن تلك الرِّوايات ما جاء أنَّ ابنة أبي الأسود الدؤلي قالت له: " ما أحسنُ السماء" برفع " أحسن"، فقال: نجومها، فقالت: إنّي لم أرد هذا! وإنّما تعجبت من حسنها، فقال لها: "إذن قولي ما أحسنَ السماء"[١٠]. ومما ورد من أقوال العلماء في توضيح الواقع اللغوي ووصفه ومعرفة مشكلاته وقتها أيضًا قول أبو الطَّيب في مشكلة ظهور اللحن وتاريخها: " اعلم أنَّ أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التَّعلُّم: الإعراب؛ لأنَّ اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعرِّبين من عهد النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم، فقد روينا أنَّ رجلا لحن بحضرته، فقال: " أرشدوا أخاكم فقد ضل"[١١]. لذا كان لابد من وضع حلٍّ سريع لتدارك الزلل وإصلاح الخلل.

وقيل أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ:﴿ أَنَّ ٱللهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُه﴾[١٢] بالجرِّ. فأمر أبو الأسود – كما تذكر الروايات–الكاتب بأنَّ يضع نقطًا على كلمات القرآن، فقال:" خذ المصحف وصِبْغًا يُخالف لون المِداد فإذا فتحتُ شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله"... حتى أتى على آخره [المصحف]"[١٣]. ويبدو أن التخطيط جاء فوريًّا، فلم يقف العرب سنينا يدرسون الأخطاء اللغوية وأسبابها، بل بمجرد معرفة المشكلة وتحديدها انطلقوا مباشرة لوضع العلاج وتنفيذه وتطبيقه بوضع نقط يدل على طريقة نطق الكلمة بالحركة الصحيحة؛ حتى تعين

[١٠] السيرافي، أبو سعيد. **أخبار النحويين البصريين**. ١٤. تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي. (١٣٧٤/ ١٩٥٥).

[١١] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص. ٢/ ٨. مطبعة دار الكتب المصرية. (١٩٥٠).

[١٢] سورة التوبة، آية ٣.

[١٣] الداني، أبو عمرو عثمان. **المحكم في نقط المصاحف**. ٦. تحقيق: د. عزة سعيد. ط٢. دار الفكر المعاصر. (١٤١٨/ ١٩٩٧)، بيروت-لبنان.

على قراءة القرآن _ لا عجب فهو المحرك الأول للدراسات اللغوية _، ثم جاء الحل التالي بوضع علم يضبط اللسان ويوضح قواعد اللغة ويعين على فهمها واقتفاء نهج أهلها، فوضع علم النحو بالاستقراء الدقيق لكلام العرب والظواهر اللغوية فيه ووضعت القواعد في مؤلفات علمية وتعليمية.

٢. **تعدد اللغات في المجتمع:**

لم يكن اللحن هو المشكلة الوحيدة التي واجهت اللغة العربية، بل إن اتساع الحضارة الإسلامية وانفتاحها وازدياد الدخول في الإسلام أدى إلى اختلاط العرب بغيرهم من المسلمين من غير العرب. مما أظهر مجتمعًا يتسم بالتنوع اللغوي. وهنا يظهر التخطيط اللغوي في نشاط الحركة التعليمية، وكثرة حلقات التدريس وتنوع أساليبها بين المتون المختصرة، والشروح المطولة، والمنظومات الشعرية. ولا يمكن إنكار دور رغبة وإصرار متعلمي اللغة العربية حينها وعكوفهم على تعلمها؛ مما أدى إلى ظهور نماذج رائدة من غير العرب لها بصمتها في التراث النحوي واللغوي. ومن أبرز تلك النماذج سيبويه تلميذ الخليل وحافظ علمه، صاحب أول مؤلف متكامل محفوظ وصل إلينا، وأبو على الفارسي صاحب كتب مشهورة كالتذكرة في علوم العربية، وجواهر النحو، والتعليقة على كتاب سيبويه والمسائل البصريات، وابن جني الموصلي صاحب كتاب الخصائص واللمع وسر صناعة الإعراب. والزمخشري من خوارزم صاحب كتاب الكشاف والمفصل في النحو وأساس البلاغة.

٣. **التَّفريق بين الاكتساب والتَّعلُّم:**

كان من ملامح التخطيط اللغوي لدى العرب تفريقهم بين اكتساب اللغة وتعلمها، فالاكتساب يحصل بتلقِّي اللغة من بيئتها بواسطة مهارة الاستماع. وهو ما قاموا به بإرسال أبنائهم لاكتساب اللغة الفصيحة من البادية. والتَّعلُّم الذي يحصل بواسطة التَّعلُّم والحفظ والمِران وكثرة الدُّربة. يقول ابن خلدون في ذلك: "إلا أنَّ اللغات لما كانت ملكات كان تعلُّمها ممكنًا"[١٤]. وقوله هذا يدل على أن اللغة ملكة يمكن تعلمها إن لم يتم اكتسابها. وسبيل ذلك هو تعلم نظامها وقواعدها. ويقول في ذلك أيضًا: " من كان على الفطرة كان أسهل لقبول

[١٤] ابن خلدون، عبد الرحمن. **مقدمة ابن خلدون**. ٣/ ٢٥٠. الطبعة الخاصة في خمسة مجلدات. تحقيق: عبد السلام الشدادي. خزانة ابن خلدون. بيت الفنون والعلوم والآداب. (٢٠٠٥).

الملكات وأحسن استعداداً لحصولها " [وذلك] ...كأصاغر أبناء العجم الذين يربون مع العرب قبل أن تستحكم عُجمتهم، فتكون اللغة العربيَّة كأنَّها السَّابقة لهم "[١٥]. وفي قوله هذا إشارة للتتميز بين نوعية الطلاب المختلفة فهناك متعلمو العربية من أبنائها ومتعلمو العربية من أبناء العجم في فترة اكتساب اللغة مع اختلاطهم بمتحدثيها، وهو ظاهر من قوله: "قبل أن تستحكم عجمتهم" فتحصل لهم بالتالي ثنائية اللغة؛ إذ تلقيهم للغتهم الأم موازٍ لتلقيهم للغة الثانية سماعًا وتعلمًا وممارسة.

وإلا كان ذلك تعلُّمًا وسبيله احتذاء طرائق العرب في كلامهم، ووسيلته النَّحو العربيُّ. فكلما اقتربنا من سنِّ اكتساب اللغة كلَّما زادت فعالية مهارة الاستماع التي تؤدِّي إلى فَهم وتكوين واستقرار النِّظام اللغويّ، وبالتالي يحصل الاكتساب، وترتَّب عليها إتقان مهارة التَّحدُّث بشكل سليم. وكلما ابتعدنا عن سن اكتساب اللغة كلما تحتم تعلم القواعد والحفظ والدربة والمران.

٤. **اهتمامهم بطريقة العرض والتَّأليف:**

إنَّ الاهتمام بالمنهج وإعادة صياغته وفق احتياجات الطلاب، ومعالجة مشكلاته يعد ضمن حل المشكلات اللغوية. وقديمًا كان علماء العربية الذين يؤلفون الكتب يدرِّسونها في حلقات، فيدرس كل عالم على يد سابقه ويقرأ الكتاب عليه، ومن ذلك على سبيل المثال الزجاجي الذي لزم الزجاج فنسب إليه[١٦]. وغيره كثير ممن درس وتلقن العلم عالمًا عن عالم؛ لذا فقد كانوا على اتصال مباشر بالطلاب وبالعملية التعليمية، فكانوا يعرفون احتياجاتهم ونقاط ضعفهم، وكانوا يراوحون في مؤلفاتهم بين المختصرات الموجزة والشروح المطولة. كما كانوا يضعون المصنفات بالنظر إلى حاجة المتعلمين، ومن الأمثلة التي ظهر فيها ذلك كتاب دلائل الإعجاز للجرجاني (٤٧١هـ) فقد قسم المادَّة النَّحويَّة في كتابه إلى ثلاثة مستويات بحسب مستوى المتعلِّم، حيث رأى أن تعرض عليهم الأبواب النحوية بالتدريج بابًا

[١٥] السابق، ٣/ ٢٣٥.

[١٦] الطنطاوي، محمد. **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**. ١٠٢.راجعه وعلق عليه: سعيد محمد اللحام. عالم الكتب. **(١٤٢٦/ ٢٠٠٥)**، بيروت – لبنان.

بابًا[١٧]، ثم يتم سؤالهم عنها. وبعد إتقان الأساسيات يمكن للدارس التعمق في علل تلك الأحكام ومقاييسها. وذلك حسب التقسيم الآتي:

- **المستوى الأوَّل:** تُدرَّس فيه الأحكام والمبادئ العامة، دون الوقوف عند التَّقدير والمحل.
- **المستوى الثَّاني:** فيه تفصيل تلك الأحكام، فتُدَرَّس فيه صور المبتدأ، وأنواع الخبر، وإعراب الجمل دون البحث في العلل.
- **المستوى الثَّالث:** مستوى متعمِّق، فيه علل الأحكام، وذكر المقاييس[١٨].

وكذلك فعل ابن رشد(٥٩٥) في كتابه "الضَّروريُّ في صناعة النَّحو "، ففرق بين الضَّروريّ من القواعد وبين المسائل العلميَّة المطوَّلة والمعقَّدة، ونصَّ على أهميَّة تدريج تدريس المادَّة النَّحويَّة، حيث يُبدأ بالقوانين الكليَّة الجامعة، مثل: كون الرَّفع للعمد، والنَّصب للفُضَل...؛ لأنَّ ترتيب التَّعليم يقتضي أنْ يصير من الأعرف إلى الأخفى. والكليَّات أعرف ... وأسهل من الجزئيَّات"[١٩]. والكليَّات هي التي تفيد المبتدئ في الصِّناعة، وتكفيه إنْ اقتصرَ عليها[٢٠]، فإنْ أرادَ الاستزادة ذهب إلى التَّفاصيل[٢١].

**٥. ربطهم بين النَّحو والمعنى:**

لابد من ارتباط دراسة القواعد النحوية بالمعنى؛ وكما قيل فالإعراب فرع المعنى. والتحليل النحوي ليس إلا توضيحًا لآثار العلاقات بين الكلمات في التراكيب على أساس فهم معنى النص. وهذا من أبواب دراسة المنهج ومشكلاته وطرق عرضه. وقد بنى النحويون دراستهم على أساس العلاقة بين المعنى والإعراب وتوضيح الفروق المعنوية بين إعراب وآخر، وربطوا بين المعنى وبين السياق اللغوي. وهو أمر في غاية الأهمية؛ إذ إن فصل القاعدة عن المعنى وعن النص يقدم مجموعة قوانين مجردة غير مستساغة أو مفهومة بالنسبة للطلاب، ومقتصرة على أمثلة تعليمية محددة ومقتطعة. إضافة إلى أن فَهم المعنى وتوضيح

---

[١٧] الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**.٢٦. تعليق: السيد محمد رشيد رضا. دار الكتب العلمية، (١٤٠٩/ ١٩٨٨)، بيروت-لبنان.

[١٨] السابق. الموضع نفسه.

[١٩] ابن رشد، القاضي أبو الوليد. **الضروري في صناعة النحو**.٥٩. ط١. دار الفكر العربي. تحقيق: منصور علي عبد السميع. تقديم: محمد إبراهيم عبادة. (١٤٢٢-٢٠٠٢). القاهرة.

[٢٠] السابق، الموضع نفسه.

[٢١] السابق، ١٣٧.

المقاصد وبيان الإعجاز وتعليمهم فوائد التقديم والتأخير، والتعبير بالفعل الماضي والمضارع، واستخدام التوكيد (ألفاظه وأدواته)، وربط كل ذلك بدراسة النحو يعطي دراسته قيمة وفائدة وجمالا ومتعة وقبولا لديهم. وهذا ما كان العرب يغذون به كتبهم لتكون دراسة اللغة بطابع متكامل بعيد عن القاعدة المجردة.

وكان من الأمثلة التي لا حصر لها من ربطهم بين المعنى والإعراب تحليلهم لمعاني القراءات المختلفة، كما في تحليلهم لقوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[٢٢]، فعلى قراءة "العمرة" بالنَّصب يكون المعنى وجوب العمرة كما أنَّ الحج واجب. وعلى قراءة الرَّفع تكون العمرة غير واجبة بل مندوبة[٢٣]. إنَّ دراسة النحو العربي مرتبطًا بالمعنى ومتلازمًا معه هو السبيل لفهم وقبول قواعده من قبل الطلاب.

**٦. اهتمامهم بالدُّربة والمِران:**

إن من أهم خطوات التخطيط هو وضوح خطة إعطاء وتعليم اللغة ومناسبتها للفئة التي تتلقاها بالشكل المناسب. وقد تنبَّه علماء النَّحو إلى ضرورة دعم القاعدة بالنَّصِّ اللغويّ؛ حتَّى لا تصبح القاعدة مجرَّدة بعيدة عن الفهم، وحتى تتكوَّن لدى المتعلِّم حصيلة لغويَّة، ويتكوَّن لديه نموذج لغويٌّ ويتمكَّن من خلاله من التَّعرُّف على النِّظام اللغويّ، كما يتمكَّن من استخدام اللغة بعد ذلك باحتذاء ذلك النَّموذج. يقول ابن خلدون في احتذاء نحو كلام العرب: " أنْ يأخذ [المتعلم] نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضًا"[٢٤]. وهذا جانب مهم في التخطيط اللغوي، حيث رسم طريقة لإتقان اللغة والتمرس فيها عن طريق حفظ كمٍّ كبير من نصوصها الفصيحة؛ حتى يكوِّن المتعلم حصيلة لغوية تمكنه من استخدامها. وهذا له أثر عظيم على جميع المهارات اللغوية. ويضيف ابن خلدون كذلك: "يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفيَّة تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصَّبيُّ استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً ثمَّ يسمع التَّراكيب فيلقنها كذلك، ثمَّ لا

[٢٢] سورة البقرة، آية ١٩٦.
[٢٣] أبو حيان، محمد. **البحر المحيط في التفسير**. ٢٥٥/٢. دار الفكر. ( ١٤١٢/ ١٩٩٢).
[٢٤] **مقدمة ابن خلدون**. ٣/ ٢٦١.

يزال سماعه لذلك يتجدَّد في كلِّ لحظة ومن كلِّ متكلم واستعماله يتكرَّر إلى أنْ يصيرَ ذلك ملكة وصفة راسخةً ويكون كأحدهم"[٢٥]. ويقول عن الدُّربة في تعلُّم اللغة: "الدَّؤوب على التَّعليم والمِران على اللغة، وممارسة الخطِّ يفضيان بصاحبهما إلى تمكُّن الملكة"[٢٦]. ويؤكِّد على تكرار الفعل من الحفظ والتَّمرين، فالتَّكرار عنده سبيل لترسيخ الملكة[٢٧].

ونجد أنَّ النَّحويّين كذلك دعموا القواعد بالأمثلة، ودعموا الأمثلة بالشَّرح والتَّوضيح والتَّحليل، وكانت الأمثلة متنوِّعة بين الأمثلة المصنوعة للغاية التَّعليميَّة، وبين الأمثلة المتَّصلة بالواقع، حتى وصلت التمارين إلى ما يسمى بالتَّمارين غير العمليَّة والتي من شأنها أنْ تقدَّم للمستوى المتقدِّم، لا إلى مبتدئي المتعلِّمين.

[٢٥] **مقدمة ابن خلدون.** ٣/ ٢٥٠.
[٢٦] السابق. ٣/ ٢٣٥.
[٢٧] السابق. ٣/ ٢٥٠.

**المبحث الثاني:**

**دراسة في الواقع اللغوي:**

**أولا: الحاجة إلى التخطيط:**

كثرت الشكوى من صعوبة اللغة العربية وصعوبة النحو العربي من قبل المتلقين والمتعلمين لها، كما كثرت الشكوى من ضعف مستوى الطلاب واتَّساع الفجوة بين اللغة العربية وأبنائها من جهة أخرى، خاصَّة بعد ظهور التَّعليم الدَّوليّ وانتشاره؛ فتعددت بالتالي نوعية الطلاب وتغيرت مستوياتهم واحتياجاتهم. ليس هذا فحسب، بل طال الضعف معلمي اللغة العربية أنفسهم حتى بات تعليمهم اللغة العربية جامدًا ضعيفًا مليئًا بالأخطاء. هذا فضلا عما يحتاجه المنهج المقدَّم لتعليم اللغة العربية من تعديل وتحسين وتطوير. كلُّ هذه المشكلات التي يعيشها واقع اللغة تحتمُّ وقوفًا جادًّا لوضع الحلول وتعديل المسار. من هنا تظهر الحاجة للتخطيط اللغوي من قبل المتخصصين، كما تظهر الحاجة الماسة الملحة إلى التحول من التنظير إلى التطبيق، وتجاوز الفرضيات إلى تنفيذ المقترحات والتوصيات؛ حتى نحسن الواقع اللغوي ونرفع مستوى المعلمين والطلبة والمنهج على حد سواء. لذا كان لابد من السير بخطوات صحيحة للوصول للتخطيط اللغوي السليم، وهي على النحو الآتي[٢٨]:

١. **تقصي الحقائق وجمع المعلومات:**

فاللغة كائن حي ينمو ويضعف، ويتأثر بمتغيرات المجتمع والضغوط والتأثيرات والمتغيرات التي تحيط به في الواقع اللغوي؛ لذا كان لابد من دراسة الواقع اللغوي وتغيراته باستمرار، كما كان لزاما في التخطيط اللغوي تحديد المشكلات ومتابعة المستجدات ودراسة التغيرات وآثارها على متحدثي اللغة.

٢. **التخطيط**

وذلك بتحديد الأهداف والوسائل ووضع الحلول والمقترحات والتوصيات، والخطط العلاجية. ويتم في هذه المرحلة التنبؤ بالنتائج.

٣. التنفيذ: ويبدأ في هذه المرحلة تنفيذ الخطة التي تم وضعها لحل المشكلات.

[٢٨] **التخطيط اللغوي والتعريب**. ١١١.

٤. التقييم: وتتم فيه مراقبة ومتابعة سير الخطة المرسومة. ويلزمه بعد ذلك التقويم وتعديل المسار والخطة لحل المشكلات بشكل أفضل.

**ثانيًا: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية في الواقع المعاصر:**

لابد من الوقوف على المشكلات اللغوية التي تظهر في الواقع المعاصر بشكل مستمر؛ لأن الواقع المتغير يظهر كلَّ فترة معطيات ومشكلات جديدة تقتضي وضع الخطط والحلول. ولا نطالب بالمثالية ونسعى إلى خلق واقع خال من المشكلات والعوائق، بل على العكس تمامًا إذ لابد من استثمار تلك العوائق والمشكلات لخلق بيئة ومناهج لغوية عصرية تتواءم مع طبيعة المرحلة لتتخطى العقبات.

- **ضعف المخرجات التعليمية لمتعلمي اللغة العربية:**

ولعل هذه المشكلة كانت موجودة سابقًا؛ لكن الأمر ازداد سوءا في الفترة الأخيرة، فقد ازداد ضعف المستوى العلمي للطلاب في شتى المهارات اللغوية، حيث شمل الضَّعف القراءة والكتابة والتعبير والإملاء والفهم والاستيعاب للنصوص، إضافة إلى عدم معرفة القواعد[٢٩]؛ مما أنتج ضعفًا عاما في المستوى اللغوي للطلاب، وأحدث فجوة بينهم وبين اللغة العربية، حتى تشكل لديهم الوهم بصعوبة النحو واللغة، وهو أمر غير صحيح؛ فدراسة الطلاب للغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو غيرها تشكل فيها صعوبة أكبر في اكتساب مفردات جديدة، ومعرفة المترادفات والمتضادات، وتعلم قواعد اللغة، واجتياز اختباراتها التي تقيس المهارات الأربعة: مهارة الكتابة والقراءة والسماع والتحدث. وكذلك الأمر في تعلم العلوم المختلفة كالرياضيات والفيزياء وغيرها. فالصعوبة التي يرونها ليس لها حل بالهروب والإعراض، بل لابد من وقفة أهل اللغة للنظر في مشكلات الواقع اللغوي ومحاولة وضع حلول فعالة لها. ونبدأ بمحاولة الوقوف على الأسباب المؤدية إلى هذا الضعف من خلال النظر في أطراف العملية التعليمية وتحديد المشكلات الخاصة بكل طرف منها بالتحديد. وهناك العديد من الدراسات التي تخص كل طرف بالتفصيل، والتي يمكن الاستفادة منها في

[٢٩] نصير، عبد الله، "**ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية. الظاهرة-الأسباب-العلاج**". (٧-١٠) مكتب إدارة التربية والتعليم. حضرموت. ( ١-١٧).

هذا المجال، لكن البحث سيكتفي بالوقوف على أهم ما يعيق الحركة التعليمية ويؤدي لضعف المخرجات فيما يتعلق بأطراف العملية التعليمية، وهي على النحو الآتي:

**١ .الطلاب:**

وبالنسبة لطلاب التعليم العام فيظهر ضعف الطلاب في اللغة العربية في التعليم العام بصورة ملحوظة، ويزداد الأمر سوءا إذا ما نظرنا إلى طلاب التعليم الدولي (وهم من الفئات التي تحتاج إلى دراسات ميدانية وإحصائية للاطلاع المستمر على مستواهم وتطورهم اللغوي، وتحديد المشاكل اللغوية التي يواجهونها)، ومتعلمي العربية من غير الناطقين بها. وسنقصر الحديث هنا عن الفئة الأولى والثانية. فبالنسبة لهم قد يكون السبب هو عدم جودة المادة والمنهج أو عدم دعم المنهج بالتطبيقات الكافية، أو عدم كفاءة المعلم، وقد يكون الطلاب أنفسهم هم السبب، فعدم وجود الدافعية لبذل الجهد لتعلم اللغة أو عدم الإحساس بأهميتها، أو الإهمال العام لها ولغيرها قد يكون سببا في ضعف المستوى الدراسي في اللغة العربية[٣٠]. والدليل على ذلك أن اللغة الإنجليزية التي يعتبرها كثير من الطلبة صعبة التعلم حينما ترتبط بقبول الدراسة الجامعية فأعلى نجد الطلاب عاكفين على دراستها باذلين أقصى جهد لإتقانها. وليس السبب هو محبتهم لها أو سهولتها إنما تولَّد الحرص على تعلمها من كونها تفتح باب القبول للدراسة والوظائف. فالبقدر الذي تمنح فيه اللغة القوة والتمكين يأتي اهتمام الدارسين لها بها.

**٢ . المعلم:**

يقع على المعلم عبء كبير في العملية التعليمية، فهو الذي ييسر المعلومة أو يستفيض فيها ويدعمها بالشرح والتعليل متى لزم الأمر، ويراوح في استخدام مختلف الطرق والأساليب والمناهج التعليمية حسب ما تقتضيه الحاجة، ويراعي الفروق الفردية، ويلاحظ المشاكل اللغوية التي يواجهها الطلاب ويحاول حلها. ويستطيع بخبرته ومعرفته لتلاميذه معرفة نقاط القوة واستثمارها، ومعرفة نقاط الضعف لديهم والتركيز على علاجها.

---

[٣٠] النصار، صالح. **"ضعف الطلبة في اللغة العربية قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية" . (١٥-٢٣).** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للغة العربية. المجلس الدولي اللغة العربية. بعنوان: العربية لغة عالمية، مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. (٢٠١٢). بيروت. مارس. المجلس الدولي للغة العربية. (١٩- ٢٣).

إن عدم إلمام المعلم بالمادة أو عدم إحساسه بأهميتها أو جمالها أو عدم معرفته بطرق التدريس اللغوية والتربوية[٣١] يترك أثرًا سيئًا لدى الطلبة من سوء الفَهم والعزوف عن اللغة والتوهم بصعوبتها وجمودها.

٣. **المنهج:**

**المنهج هو أحد أطراف العملية التعليمية، وحسن إعداده وجودته وملاءمة محتواه عوامل مهمة في نجاح العملية التعليمية.** وقد تقع في المناهج اللغوية بعض العيوب التي تجعلها قاصرة عن أداء مهمتها على الوجه المطلوب. ومنها: الإيجاز المخل بعرض القواعد مع أمثلة يسيرة دون شرح واضح مفصل، ودون الإكثار من الأمثلة والتطبيقات. إضافة إلى اختزال تدريس المهارات اللغوية مجتمعة في مادة واحدة، مما يؤدي إلى قلة وقت الممارسة المخصص لكل مهارة لغوية. وكثيرًا ما تقع كتب المناهج في مشكلة عدم جاذبية المحتوى، واعتماده على القواعد المجردة غير المرتبطة بالمعنى وبعض العلل الأول (حسب الفئة والمرحلة التعليمية). وسيتم لاحقا وضع تصور لبناء المنهج اللغوي بشكل سليم في مبحث التخطيط اللغوي.

- **ضعف الارتباط بالثقافة العربية على وجه العموم:**

اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة وبسبب ضعف تعلم اللغة، وضعف الإقبال عليها من قبل الطلاب، وعدم تفعيل علاقة الطالب باللغة خارج حدود الدروس المفروضة باستثمار مهارة الإلقاء، وقراءة الشعر والقصص وكتابتهما وتمثيل المسرحيات المدرسية، فقد ضعفت علاقة الطلاب باللغة وضعف حبهم لها. وما يلاحظ اليوم هو ظهور شريحة من أبناء العرب بدون هُوية عربية، لديهم انقطاع ثقافي عن ثقافتهم العربية. فلا يعرفون علماء العرب ولا يكادون يحسنون قراءة آيات القرآن الكريم ولا أبيات الشعر. وهذه الفجوة تستدعي الوقوف مطولا لمحاولة استغلال طاقات الجيل الجديد وجذب اهتمامهم، وعرض اللغة والثقافة عليهم بصورة وطريقة جذابة؛ حتى يُتدارك ما يمكن تداركه لإعادة صلة الجيل الحالي باللغة والثقافة

[٣١] حسب النبي، محمد. "**كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين" بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية " العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة**". ١٠. (١- ٢٩). ١٩- ٢٣ مارس، (٢٠١٢).

والهُوية. فاللغة والثقافة هي ما يشكل هُوية الإنسان وشخصيته، فإن اضمحلت ثقافته وضعفت لغته فقد كيانه وشخصيته وقوته، إذ اللغة هي أقوى مقومات الأمة وأساس ازدهارها، وارتباط

أي أمة بلغتها يعني ارتباطها بتاريخها التراثي والحضاري[٣٢].

- **قلة وضعف المحتوى الإعلامي بالفصحى:**

من المهم جدًّا الاهتمام بالمحتوى الإعلامي وتقديمه بلغة فصيحة وعبارات جذابة خاصة في فترة اكتساب اللغة. وعلى هذا الصعيد نجد مشكلة تواجه اللغة العربية ومستقبليها من مختلف الأعمار فيما سماه أحد الباحثين بالفجوة الرقمية (بودرع، ١٤٣٧/ ٢٠١٦، ٤٦). فالمحتوى الإعلامي سواء كان عبر شاشة التلفاز أو عبر الإعلام الجديد ضعيف ولا تستخدم اللغة العربية الفصحى إلا فيما ندر. ويقابل ضعف الإنتاج العربي كثرة المحتوى المعروض بلغات أجنبية بطريقة جذابة، حتى وإن كان المحتوى ضعيفًا؛ مما يضيع فرصة ذهبية في اكتساب الطفل اللغة الفصيحة والسليقة اللغوية السليمة، وحصيلة من المفردات. كما الأغاني التعليمية المقدمة بلغات أجنبية يفوق المقدمة باللغة العربية عددا وجودة. ولا يخفى أهمية الإيقاع الموسيقي في التعليم؛ هذا ما جعل النحويين العرب القدماء ينظمون القواعد حتى يسهل حفظها؛ لذا فالحاجة ماسة لتطوير وزيادة في النتاج المرئي التعليمي والترفيهي على حد سواء. كما يجب رفع كفاءة المذيعين في اللغة العربية، وتوجيه الاهتمام وتسليط الضوء من قبل الإعلام على جهود المملكة بصفة عامة ووزارة الثقافة على وجه الخصوص بما تقدمه من فعاليات ومسابقات وجهود لخدمة اللغة العربية وثقافتها.

- **عدم تحقيق الثنائية اللغوية:**

ظهرت في السنوات الأخيرة فئة من الطلبة المتعلمين للغة العربية الذين لا يعرفون التحدث باللغة العربية، أو حتى لديهم ضعف كبير في المهارات اللغوية الأساسية، هذه الفئات هي:

[٣٢] كربية، كريمة. **" اللغة والهوية"**. ٦٠. مجلة الآداب، مجلد ٢٧، عدد١، جامعة الملك سعود، (٢٠١٥/ ١٤٣٦). الرياض، (٥١-٧٤)

أ. أبناء الأسر التي عاشت فترة في دول أجنبية، ولم تكن اللغة الثانية لهم لغة دراسة فحسب، بل كانت لغة حديث وحوار يومي حتى داخل الأسرة؛ وذلك أدى إلى الانفكاك عن اللغة الأم، حتى أصبحت لغة ثانية بالنسبة لهم، وذلك بسبب ضعف الوعي الأسري بأثر فقد الطفل للغة الأم، وعدم عنايتهم بمخاطبة أبنائهم داخل المنزل بها.

ب. بعض طلاب التعليم الدولي الذين لا تقوم الأسرة ولا المدرسة بالدور المطلوب منها لتعلمهم اللغة العربية وممارستها. فظهر طلاب لا يتقنون القراءة ولا الكتابة، ويستخدمون لغة أخرى لحواراتهم اليومية. حتى أخذت اللغة الثانية مكان اللغة الأم وأصبحت اللغة العربية لغة أجنبية عنهم على مستوى المهارات اللغوية والثقافة والشخصية.

فالهدف من دراسة اللغتين هو إتقان اللغة الثانية بدرجة متكافئة مع اللغة الأصلية، لكن الذي يحصل هو إتقان اللغة الثانية، حتى أصبحت في بعض الحالات في مرتبة اللغة الأم، وضعفت اللغة الأولى لديهم على جميع المستويات، وفي كل المهارات حتى أصبحت غريبة عنه. وقد يصل الطلاب في بعض الحالات إلى التذبذب والاضطراب فلا يصلون لمرحلة الإتقان في اللغتين كلتيهما.

لذا لابد من التخطيط الجيد وبذل الجهد المشترك وفعالية كل من المنهج والمعلم والمدرسة والأسرة للوصول لثنائية اللغة بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون بلغة ثانية، وإلا أثر تعليم اللغة الثانية على اللغة الأم كما نرى في كثير من الطلاب بحيث خرج جيل يتكلم الإنجليزية بطلاقة ولا يكاد يفهم من العربية إلا القدر اليسير، فلا يجيدها قراءة ولا كتابة ولا محادثة، ولا يفرق بين الاسم والفعل، ولا بين الماضي والمضارع. هذا فضلا عن تبعات تصدير اللغة الثانية وطغيانها على اللغة الأم من ضياع الهوية العربية والانفكاك عن الثقافة والحضارة العربية. لذا كان من الضروري تصميم برامج لغوية تخص طلاب المسار الدولي لا تعتمد على الاختصار، بل تعتمد على محورين مهمين هما: الضروري، والدربة والتمرين. والدربة نقيض الاختصار فهي تحتاج لتكثيف ممارسة في الكتابة والقراءة واكتساب المفردات وتطبيق القواعد في الكتابة.

**ثالثًا: جهود المملكة في خدمة اللغة العربية:**

اهتمت المملكة العربيَّة السُعوديَّة باللغة العربية وجعلت تعزيز الهُويَّة العربيَّة والإسلاميَّة أحد أهداف رؤيتها لعام ٢٠٣٠. يقول الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله[٣٣]: " بلادنا المملكة العربية السعودية دولة عربية أصيلة، جعلت اللغة العربية أساسًا لأنظمتها جميعًا، وهي تؤسس تعليمها على هذه اللغة الشريفة، وتدعم حضورها في مختلف المجالات. وقد تأسست الكليات والأقسام والمعاهد وكراسي البحث في داخل المملكة وخارجها لدعم اللغة العربية وتعليمها وتعلمها، ثم تأسس مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ليكون مرجعًا وأساسًا معتمدًا للغة العربية، وتمثيلا للمملكة خارجيا في شؤون اللغة العربية وخدمتها".

**مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة:**

**من أهم الأهداف اللغوية التي يخطط لها مركز الملك عبد الله وفق مطوية أعمال المركز ما يأتي[٣٤]:**

١. تعزيز مكانة اللغة العربية وتعزيز الهوية العربية.
٢. العناية بتحقيق ونشر والدراسات، ووضع المصطلحات واللغوية والأدبية والعمل على توحيدها ونشرها.
٣. التعاون مع الجامعات المحلية والمؤسسات والمنظمات الدولية، واقتراح برامج لتعليم اللغة مع المنظمات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٤. تكوين قاعدة بيانات بحثية داخل وخارج المملكة.
٥. تأسيس وحدة التخطيط اللغوي وتبني عدد من المشاريع في هذا المجال كخدمة اللغة العربية للصم وضعاف السمع، وعقد الندوات وترجمة الكتب ونشر الأبحاث.
٦. إقامة دورات تدريبية لتمكين اللغة العربية.
٧. إنشاء البوابة الإلكترونية التي تشمل مرصد العربية، والذي يقدم أخبارًا تخص المهتمين باللغة العربية. وقناة اللغة العربية في اليوتيوب، ولوائح النشر والمجلات العلمية.

[٣٣] بوابة مركز الملك عبد الله الإلكترونية. الملف التعريفي بأعمال المركز.
[٣٤] البوابة الإلكترونية لمركز الملك عبد الله. الملف التعريفي.

**مجمع اللغة العربية بمكة[٣٥]:**

وهو مجمع لغوي أنشئ عام ١٤٣٣، يهدف لخدمة لغة القرآن والتصدي لما يمكن أن تتعرض له من حملات تشويه، كما يهدف لتصحيح الأخطاء الشائعة وإبراز مكانة اللغة العربية وبيان إعجازها، كما يهدف المجمع لنشر التراث، والمساهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وكان من أعماله: دراسة الألفاظ والأساليب والمصطلحات الجديدة في العلوم والآداب والفنون التي لم تدرسها المجامع. دراسة اللهجات في الجزيرة العربية تصحيحًا وتأصيلا، وإصدار المجلات العلمية المحكمة، وعقد الندوات والمحاضرات، توفير الاستشارات اللغوية. لكن وعلى ما يبدو من أهداف هذا المجمع وأعماله أنه ما يحتاج للكثير من التطوير والتوجيه وزيادة الأهداف وعمقها، واتساع مجالات الإنجاز وتنوعها؛ حتى يكون أداة فاعلة في خدمة وتطوير اللغة العربية.

**مجمع الملك سلمان للغة العربية بالرياض[٣٦]:**

كان من اهتمام الملك سلمان بن عبد العزيز البالغ باللغة العربية أن عزم على إقامة مجمع لغوي باسمه – حفظه الله–تحت مبادرات وزارة الثقافة لخدمة لغة القرآن وتعزيز وجودها وهويتها ومكانتها في قلوب أبنائها وفي المنطقة ولارتباط ذلك بالقوة والسيادة والتطوير داخليًا، وللتأثير ونشر الثقافة خارجيا. هذا فضلا عن كونه ركيزة تعين على مواجهة التحديات واجتياز العقبات التي تظهر في الواقع اللغوي، كما تساعد على تواصل الحضارات بالتحفيز على ترجمة الأعمال ونشر البحوث. وهذا المجمع سيكون واقعًا مرجعا لغويا وسيشكل في القريب العاجل منظومة معرفية نحو تمكين اللغة العربية وسيادتها.

**وزارة الثقافة[٣٧]:**

تقوم وزارة الثقافة بدور رائد في مد جسر التواصل وإعادة العلاقة بين أبناء العربية ولغتهم. فقد قامت بعدة مسابقات ثقافية للنشر والتأليف في مجال الشعر والقصص والروايات وأدب الطفل، مع تحفيز دور النشر لنشر المحتوى الفعال **هيئة الأدب والنشر والترجمة**. كما

[٣٥] المنشور التعريفي عن مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة.
[٣٦] جريدة الرياض. عدد ١٩٠٠٩.الجمعة ١٩ ذو القعدة. ١٤٤١/ ١٠ يوليو ٢٠٢٠.
[٣٧] البوابة الإلكترونية لوزارة الثقافة.

أنشأت منصة عنيت بالخط العربي سمتها "منصة الخطاط"، وأقامت مشروعا ثقافيا ترفيهيا يعرض " سوق عكاظ" بشكل يقرب التراث العربي والأدبي من ذائقة العامة ويجذبهم إلى الشعر العربي. إن ما تقوم به هيئة الثقافة من أعمال ومسابقات ومهرجانات ومنصات يعد خطوة رائدة في إعادة العلاقة والفخر باللغة العربية وتعزيز الهوية العربية.

**رابعًا: الرؤية المستقبلية للتخطيط اللغوي:**

**بعد الوقوف على الأعمال الرائدة التي تقوم بها المملكة لخدمة اللغة العربية وتعزيز مكانتها وثقافتها يمكننا أن نتنبأ بتطور ونتاج ممتاز، وإنجاز سريع في الفترة القادمة على المستوى الداخلي في المملكة العربية السعودية، وعلى المستوى الخارجي بدعم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمن هم خارج المملكة. لكن مع كل تلك الإنجازات نحتاج في مجال التخطيط اللغوي أن نسلط الضوء على المستقبل، وأن نضع تصورًا مستقبليًّا مبنيًّا على معطيات الحاضر؛ لتحسن المستقبل بالاستعداد والتخطيط لمزيد من العطاء والإنجاز، مع التركيز على علاج المشكلات، وحلها وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح لتحسين وتطوير الواقع اللغوي.**

**وقبل أن نتناول الخطة المقترحة لابد أن نقف على حقيقة تعين في صحة الانطلاق**

وهي: أهمية التخطيط اللغوي لتعزيز مكانة اللغة، وتأثيره بشكل مباشر على مكانة الأمة ووجودها؛ وهذا ما أعطاه أهمية فائقة. كما أن ارتباطه بمجالات متعددة في التعامل على مستوى الدول والمؤسسات والأفراد، وتضافر العلوم المختلفة فيه، ومساهمة جهات متعددة في تنفيذ المخططات اللغوية أعطاه تميزًا في الدراسة وأثرًا في الواقع إذا تمت الاستفادة من نتائج هذا البحث وغيره من الأبحاث. وتبدأ الخطة المقترحة بالآتي:

**إنشاء مركز وطني للتخطيط اللغوي:**

يُعني المركز باللغة بكل تفاصيلها، ويأخذ على عاتقه مهمة تفعيل التخطيط اللغوي، فيكون له طابع الرسمية والجدية في التنفيذ. **إنَّ إنشاء هذا المركز يضمن توحيد الجهود وتوجيهها وتركيزها للوصول إلى تحقيق الخطط والأهداف دون تشتيت للجهود أو تكرار للأعمال أو إهدار للوقت والمال.**

**ويُقترح أن يتولى المركز المهام الآتية:**

١. **وضع لائحة رسمية للتخطيط اللغوي في مختلف المجالات، ولمختلف الفئات،** وعلى مختلف الأصعدة.

٢. **دراسة الواقع اللغوي وتحديد مشكلاته، على مستوى الدولة والمؤسسات والأفراد، والاستفادة من الدراسات التي تمت في هذا المجال، وتفعيل التوصيات التي يتوقع فاعليتها. وتوجيه الاهتمام لمشكلات الطلاب اللغوية، والنظر إلى مستوياتهم واحتياجاتهم؛** لتكون العملية التعليمية مرسومة الخطى لكل فئة، ولكل هيئة ومؤسسة تعليمية، ولكل معلم، وحتى لا يكون نجاح تعليم اللغة العربية مقتصرا على مجهود فردي لمعلم أو معلمة متميزة.

٣. وضع خطة زمنية طويلة المدى مستمرة التطوير تواكب التطورات والتغيرات، ويقترن فيها الجانب اللغوي بالثقافي، وتنفيذها ومتابعة تنفيذها، وفعاليتها ونجاحها، ثم تقييم سير تلك الخطط وتقويمها بإصلاح ما يحتاج منها لإصلاح.

٤. **تنظيم التعاون المؤسسي:**

تحديد الجهات التي يمكن أن تساهم في تنفيذ الخطة سواء كانت الحكومية كالمدارس الحكومية ووزارة الثقافة والإعلام، أو مؤسسات أهلية، كالمدارس الخاصة ودور النشر، أو الأفراد كالأكاديميين والمؤلفين والإعلاميين.

٥. **وضع اختبار قياس اللغة يهدف لقياس الكفاءة اللغوية للطلاب في جانب القراءة والكتابة والقواعد،** نظرًا لأن اللغة العربية لغة الطلاب الأم. والعمل على تصميم الاختبارات من قبل متخصصين في اللغة والقياس.

٦. إنشاء منصة للدورات التدريبية بالتعاون مع مختلف المؤسسات التعليمية للحصول على دورات معتمدة من المركز. وتفعيل الخدمة التطوعية وخدمة المجتمع في هذا المجال، بتقديم دورات تطوعية إضافة إلى الدورات المدفوعة وإتاحتها على مستوى الأكاديميين وعلى مستوى الطلبة، تخدم اللغة وكل ما يتعلق بها من مجالات كالبحث العلمي وأساليبه –على سبيل المثال –من خلال المنصة.

٧. **وضع وتحديد معايير المهارات اللغويَّة:**

عدَّ بعض المحدثين المهارات اللغويَّة أساسًا للغة تعلمًا وتعليمًا. وجعلوا النَّحو وقواعده إحدى المهارات الفرعيَّة التي يُحكم بها على إتقان مهارة القراءة والكتابة والتَّحدُّث والاستماع[٣٨]. وبيَّنوا المهارات الفرعيَّة لكلِّ مهارة من المهارات الأربعة، فمن مهارات الاستماع: فهم المعنى الإجماليّ، وتفسير الكلام، ونقده، والتَّمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعيَّة، واستخلاص النَّتائج. ومن مهارات التَّحدُّث: نطق الأصوات نطقًا صحيحًا، والتَّمييز بين الأصوات المتشابهة، وتأدية النَّبر والتَّنغيم حسب ما يحتاجه المعنى، واستخدام الصِّيغ الصَّحيحة للتَّعبير عن الأفكار، وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًّا، والاسترسال في الحديث. ومن مهارات الكتابة: القدرة على صياغة المعاني والأفكار في نصٍّ مكتوبٍ بشكلٍ سليمٍ، تنقيح الأفكار وترتيبها منطقيًّا وتسلسليًّا، ومراعاة قواعد النَّحو والصَّرف[٣٩]. وجعلوا تُعلَّم هذه المهارات في مستويات، بحيث تزيد صعوبة المهارات وعمقها كلَّما زاد مستوى الدَّارس لها. ويرى البحث ضرورة تحديد المهارات الخاصة لكل مستوى ومرحلة تعليمية ولكل فئة دارسة بحيث يكون ذلك التحديد أشبه بخطة تعليمية واضحة لدى المعلم والمتعلم على حد سواء. مع استقلالية تعليم القواعد النحوية وجعلها سبيلا لتعلم اللغة لا مهارة فرعية داخل المهارات اللغوية.

٨. **تأليف البرامج اللغوية:**

ويمكن التعاون مع وزارة التعليم في وضع المناهج اللغوية في التعليم العام، إضافة إلى تأسيس برامج لغوية حسب حاجة الواقع اللغوي. **إن التخطيط لوضع منهج لغوي متكامل يتطلب النظر فيما يخص أطراف العملية التعليمية الثلاثة:**

١. **الطالب:**

**بناء على دراسة مشكلات الطلاب اللغوية والتي تم الوقوف على أهمها سابقًا، وحتى يتم تصميم برامج لغوية بشكل مناسب، فلابد من اتخاذ الإجراءات الآتية:**

---

[٣٨] العمارنة، **عماد فاروق.**"**المهارات اللغوية في كتب لغتي، ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية**". ٢٣٩،٢٤٣. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. (٢٣٦-٢٨٣). **(١٤٣٦/ ٢٠١٥)**.

[٣٩] طعيمة، رشدي. المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوبتها. ٥٠-٥٣. دار الفكر العربي، القاهرة. (١٤٢٥/ ٢٠٠٤).

- **تقسيم الطلبة إلى فئات بشكل واضح، حسب متطلبات الواقع اللغوي ومستجداته. لتحديد مستوى الطلبة وتصنيفهم بناء على اختبارات قياس تسبق دراستهم للمستوى، وهي على النحو الآتي:**

أ. **برنامج ما قبل المدرسة**

**وهي مرحلة اكتساب اللغة، وهذه المرحلة مهمة جدا في اكتساب اللغة، ولا توجد برامج لغوية متكاملة، أو خطة لغوية خاصة تستهدف هذه الفئة وتعنى بها، إلا فيما يتعلق ببعض القصص أو الكتب التعليمية المفردة التي تصدرها بعض دور النشر. لقد استثمر العرب قديمًا مرحلة اكتساب اللغة، فأرسلوا أبناءهم للبادية ليكتسبوا لغة سليمة فصيحة، وتتكون لديهم سليقة لغوية. ولابد من استثمار هذه المرحلة في العصر الحاضر وتقديم محتوى مرئي لتعليمهم اللغة بحيث يقدم المحتوى لغة فصيحة ومضمونًا هادفًا وثريًّا ومدروسًا لغويًّا وسلوكيًّا وثقافيًّا. كما يجب الاهتمام بأدب الطفل بكل أشكاله، وتحفيز الأدباء للكتابة لهم شعرًا ونثرًا وقصصًا ومحتوى مرئيًّا.**

ب. **برنامج التعليم العام:**

بعد أن نظرنا في المشكلات التي يواجهها طلاب التعليم العام بصورة مجملة في موضع سابق من البحث، سنحاول هنا وضع مقترحات يمكن أن تساهم في رفع مستوى الطلاب وتعزيز مكانة اللغة العربية في نفوسهم، منها:

١. تأليف مناهج لغوية مصنفة في برامج متكاملة، كل برنامج يستهدف فئة واحدة يتلاءم مع احتياجاتها ومستواها.
٢. مراعاة الجانب النفسي وتحبيب الطلاب في المادة وعرضها بطريقة مشوقة.
٣. عمل أنشطة غير صفية تخدم اللغة العربية، وتكسر الحاجز النفسي الوهمي بينها وبين الطلاب.
٤. ممارسة اللغة الفصحى داخل قاعات الدراسة.
٥. عمل مسابقات لكتابة الشعر والقصص، وتفعيل أنشطة تحفز على ممارسة اللغة من إلقاء ومسرحيات وما إلى ذلك.

٦. عمل تقييم مرحلي بعد المرحلة المتوسطة والثانوية لقياس المخرجات التعليمية.

إن تفعيل هذه المقترحات من شأنه أن يربط الطلاب بلغتهم، ويعزز علاقتهم بها، لكنها تظل مقترحات تنظيرية حتى يتم تطبيقها وتفعيلها في الواقع اللغوي.

**ت. برنامج التعليم الدولي داخل المملكة:**

فئة طلاب المسار الدولي داخل المملكة العربية السعودية. والطلاب فيه يتلقون نصيبا أقل من سماع اللغة وتعلم قواعد؛ لذا لابد من وضع خطة للتعليم الدولي بطريقة تستهدف الحفاظ على اللغتين والثقافتين معا، بحيث يتكافأ تعليم اللغتين قوة وكثافة لدى الطلاب.

ج. **برنامج التعليم لأبناء المبتعثين:** وفيما يخص هذه الفئة فلابد من إعداد برامج خاصة لهم تكفل تأسيسهم في المهارات اللغوية، وتفعيل التعليم الذكي المرتبط ببرامج تقنية حديثة تساعدهم في التعليم الذاتي. وإنشاء مراكز لغوية تعين في تعليم اللغة العربية عن بعد للمراحل التأسيسية.

**ح. برنامج الاحتياجات السمعية الخاصة**

ينبغي النظر أثناء التخطيط اللغوي إلى فئة الاحتياجات السمعية، وتصميم مناهج ملائمة لهم تتماشى مع التخصصات التي يمكن لهم الالتحاق بها. والمحاولات في هذا الجانب لا زالت قليلة وتحتاج إلى إضافات ومتابعة. ويمكن الإشارة هنا إلى البرنامج اللغوي الذي صممته جامعة الملك عبد العزيز لتدريس الاحتياجات السمعية الخاصة.

**د. متعلمو اللغة لأغراض خاصة:**

**وهذه الفئة تضم دبلوماسي السفارات، ومتعلمو اللغة لأغراض وظيفية أو تجارية أو غير ذلك.**

٩. **برنامج التعليم الذاتي (التعليم الذكي)** إعداد برامج لغوية متكاملة يتم فيها تعليم اللغة عن بعد للمرحلة التأسيسية، وغيرها حسب الحاجة، مع الاستفادة من التقنية الحديثة في تصميم تلك البرامج بشكل سهل وجذاب، إما في تطبيقات عبر البرامج الأجهزة الذكية، أو قنوات للإعلام الحديث، أو تحميل دروس جاهزة للمواقع الإلكترونية.

**٢. المنهج:**

**أ. السمات التي ينبغي توفرها في المنهج:**

من المهم جدا مراعاة الأسس النفسية التربوية التي من شأنها أن تجذب الطلاب وتراعي المرحلة العقلية والفكرية والنفسية لهم وفق أسس نفسية وتربوية تهتم بالميول والقدرات المختلفة[٤٠]، ولبناء منهج لغوي جيد أقترح النقاط الآتية؛ حتى يكون المنهج جيد البناء والمحتوى، أهمها:

١. **التقسيم:** بداية لابد من الانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، وهذا ما صرح به الجرجاني وذكر سابقا[٤١]. كما لابد أن تعطى كل مادة حقها من الدراسة حتى نحصل على النتيجة المطلوبة، فإعطاء كم من المعلومات المختزلة وجمعها وتكثيفها لا يعني جودة العطاء، ولا يتوقع من مثله نتيجة جيدة؛ لذا أرى أن تدرس مواد اللغة العربية في مواد مختلفة، مع مراعاة الفئة الدراسة، على النحو الآتي:

أن تكون القواعد وتطبيقاتها المكثفة في مادة مستقلة، وأن تكون مادة المطالعة والمحفوظات في مادة مستقلة؛ حتى يتحقق له الاطلاع وحفظ نماذج لغوية بشكل له حصيلة لغوية تساعده على استخدام اللغة وإتقانها. وأن تكون مادة التعبير والإملاء والخط في مادة مستقلة؛ حتى يطور استخدامه للغة ويمارسها ويعبر بها ويقف على أخطائه ويصححها، بحيث يتم التركيز في كل حصة على مادة من تلك المواد، فتأخذ الاهتمام والوقت والتدريب الذي يجدر بها أن تأخذه لتعطي أفضل النتائج.

٢. **الشمولية:** لابد أن يشمل المنهج الموضوعات الأساسية التي تقوم اللسان وتساعد على اكتساب الكفاءة اللغوية في المهارات الأربعة، القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، بحيث يؤهل الطالب للوصول لدرجة من إتقان استخدام اللغة على مستوى استخدام المفردات، وإتقان مهارات القراءة الناقدة، مع التمكن من القواعد النحوية والوصول بمهارة الاستماع لفهم النصوص، إضافة إلى القدرة على الكتابة بشكل سليم على مستوى القواعد وعلى مستوى

[٤٠] الطائي، نعمة دهش فرحان **المنهج والكتاب المدرسي**. ٥٠. مكتب نور الحسن للطباعة. (٢٠١٨/١٤٣٨). بغداد.

[٤١] **دلائل الإعجاز**. ٢٦.

الإملاء (رمضان، ٢٠١٢، ٩٣). ولابد هنا من الإشارة إلى موضوع غاية في الأهمية وهو حاجة متعلم اللغة العربية لمعرفة القواعد لأنها هي الوسيلة الأهم بعد انتهاء مرحلة الاكتساب حتى يتم التمكن من مهارتي الكتابة والتحدث على وجه الخصوص. ولابد من التأكد أثناء وضع المناهج من شمولية المادة الضرورية والأساسية إلى عدم الاختزال الذي يؤدي إلى الإخلال وعدم الفهم. كما لابد من الشرح والتوضيح والتمثيل والتعليل والمقارنة.

٣. **الوضوح:** ونقصد به وضوح اللغة ووضوح الشرح ووضوح الأمثلة. فلابد للغة أن تكون سليمة العبارة واضحة المقصد غير غامضة الصياغة ولا غريبة الألفاظ. كما ينبغي أن يشتمل الكتاب التعليمي على شرح وافٍ للقواعد غير محشو بقواعد فرعية لم يتم دراستها وتحتاج من المعلم جهدًا ووقتًا إضافيين لشرحها. مع ضرورة وجود نصوص فصيحة حتى ترتقي لغة الطالب من خلال الاطلاع على نماذج فصيحة، وجذابة، وتتميز بالثراء الثقافي والمعرفي.

٤. **تكثيف التطبيق:**

لابد من إعطاء هذه النقطة حقها من الدراسة، إذ لابد من وضع تطبيقات مكثفة تساعده على إتقان المهارات اللغوية، والتمرس عليها بصياغة جمل صحيحة نحويًّا ودلاليًّا كتابة وتحدثًا. ففي التدريب تعويد للطلاب على ممارسة السلوك اللغوي بقواعده مع تعديل الخطأ إن وجد داخل قاعة الدرس.

فالتمرين فرع من نظام الدرس اللغوي وامتداد له؛ لذا ينبغي إعطاؤه العناية التي يستحقها وتفعيله في الواقع التطبيقي بمختلف الأنواع وعلى مختلف الأصعدة، فهو وسيلة ناجحة لحل المشكلات اللغوية للطلاب في الواقع التعليمي على مستوى المهارات اللغوية المختلفة[٤٢]، وهو مبني على التكرار والممارسة للاستفادة من الأخطاء وتعزيز الممارسات اللغوية الصحيحة. مع حفظ كم من النصوص اللغوية الفصيحة، وتعزيز القراءة الخارجية مما يثري الطالب علميًّا وثقافيًّا. ومن الجيد تعزيز المناهج بالقراءة الخارجية لإثراء لغة الطلاب.

٥. **ملاءة الفئة الدارسة:**

وذلك حسب التقسيم المذكور آنفًا.

[٤٢] مدور، محمد. **"الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي"** . ٣١. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر باتنة. (٢٠٠٦/ ٢٠٠٧). الجزائر.

**٣. المعلم:**

يعد المعلم الفعال هو العنصر الأساسي للموقف التعليمي[٤٣]. لابد أن يكون معلم اللغة العربية محبًّا لها دراسة وتدريسًا، متقنًا لها، مبدعًا في تدريسها، ذو شخصية قوية مقنعة، غير مرغم على الدخول في مجالها؛ لأن عدم توفر أي من المواصفات السابقة يؤثر سلبًا على الطلاب، وقبولهم للمادة، وإقبالهم عليها؛ مع أهمية تزويده بدورات تدريبية عن طرق التدريس المختلفة، وتقييم المهارات، ومهارات التعليم الفعال، وما إلى ذلك من موضوعات تثريه، وتفيد العملية التعليمية لاحقًا. وينبغي كذلك تثقيفه تربويًّا ونفسيًّا إضافة إلى رفع كفاءته لغويًّا[٤٤]. وهذا كله يندرج تحت التطوير المهني للمعلم؛ حتى يكون المعلم ميسرًا للعملية التعليمية لا عائقًا يصعب تلقي القواعد ويكون تصورًا سلبيًّا لدى الطلاب عن اللغة بأكملها.

**١٠. الاستفادة من الجانب التقني:**

فيمكن تصميم برامج لغوية كاملة بمستوياتها المختلفة للتعليم الذاتي لأطفال العرب ولمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. والتخطيط لوضعها في مستويات بخطة مرسومة تساعد أبناء العرب في المملكة والمغتربين ومتعلمي العربية من غير الناطقين بها على حد سواء في تعلم اللغة العربية وتأسسهم على مستوى المهارات المختلفة، دون الاكتفاء بتعليمهم حروف الهجاء فقط.

١١. تفعيل المحتوى الإعلامي واستخدام الإعلام الجديد لخدمة اللغة العربية بمحتويات تعليمية تربوية وثقافية هادفة تخدم تعليم اللغة العربية، مع الاستفادة كذلك من خبراء التقنية الحديثة لإصدار محتوى جذاب، فعامل الجذب البصري والصوتي له أثر كبير في الجذب إلى المحتوى.

---

[٤٣] خضير، رائد، والخوالدة، نصر، ومقابلة، نصر، وبني ياسين، محمد. **"خصائص معلم اللغة العربية الفعال. دراسة مقارنة"**. ١٦٧. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج ٨-عدد٢.

[٤٤] قواجلية، ذياب. **"تعليمية اللغة العربية في الجزائر، الواقع والمأمول – الطور الابتدائي أنموذجًا"**. رسالة ماجستير.١٦. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-الجزائر. (١٤٣٧/ ٢٠١٥).

**١٢. التخطيط الأسري:**

ينبغي توعية الأسر بأهمية مرحلة اكتساب اللغة، كما ينبغي توعيتهم برسم خطة لغوية في حال دخول الأبناء للتعليم الدولي بدعم اللغتين معا، حتى لا تطغى اللغة الثانية على اللغة الأم[٤٥]؛ فتضيع اللغة والهوية. وهذا يعني مجهودًا أكبر من المدرسة والأسرة والمجتمع، لوجود منافس لغوي وثقافي في تعليم الطلبة حينها. فلابد من التخطيط للتوسع في عطاء اللغة الأم والثقافة المتصلة بها سواء عن طريق القراءات الخارجية أو المشاركة في الأنشطة غير الصفية في المدرسة كالإذاعة ومسابقات إلقاء الشعر وكتابة القصص القصيرة أو العروض المسرحية: حتى يتم الوصول للثنائية اللغوية بشكلها الصحيح. ويرتبط بالتخطيط الأسري التخطيط المدرسي الذي يشمل التخطيط لاكتساب اللغة والتخطيط لتعليمها، فلابد من وجود الوعي لدى المؤسسات التعليمية بأهمية التخطيط اللغوي، ولابد أن ترسم خطة من قبل مركز التخطيط اللغوي تكون تلك الخطة محكمة بشكل عصري توافق التحولات وتواكب النسق والتطورات والتغيرات الثقافية والاجتماعية[٤٦]. وتسير عليها بعد ذلك كل تلك المؤسسات التعليمية وفق معايير تضمن تعزيز اللغة الأم وثقافتها، وتكفل مراقبة المستوى اللغوي للطلبة فترفع مستوى الضعيف منهم، وتقوم بتشجيع المتفوقين، وذوي المهارات الخاصة منهم.

**١٣. التخطيط اللغوي الاقتصادي**

التخطيط اللغوي الاقتصادي يستهدف تحويل اللغة لمصدر دخل للدولة والمؤسسات والأفراد. ومن أوجه الاستثمار اللغوي على مستوى الأفراد والمؤسسات الترجمة، ومراجعة وتدقيق البحوث العلمية، وتأليف السلاسل التعليمية، والمؤلفات الأدبية الخاصة بالشعر والأدب والترجمة الأدبية، وكما فتحت التقنية باب الاستثمار اللغوي وذلك بإصدار برامج لغوية تعليمية رقمية وكذلك الكتب الناطقة، ومازال المجال فيها خصبا ويحتاج إلى مزيد من النتاج. كما بدأ الخط العربي يأخذ حيزا جيدا في الاستثمار اللغوي؛ إذ زاد إنتاج المقتنيات

[٤٥] عبد الجبار، شفيق، وعبد المطلب، فؤاد. **الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الأم (العربية) واللغة الأجنبية(الإنجليزية).** ١٨. مجلة كلية المأمون الجامعة. ع ٢٦. ٢٠١٥.

[٤٦] ناجح، عبد الرحيم. **" التخطيط المدرسي: تدريس العلوم بين اللغات الأم واللغات الأجنبية". مجلة السياسة والتخطيط اللغوي.** ١٠٥،١٠٦. السنة الخامسة. العدد التاسع (محرم / سبتمبر) (١٠١-١٢٧). **(١٤٤١/ ٢٠١٩).**

المختلفة التي تعتمد على جماليات الخط العربي في التجارة. وكذلك يعد الشعر العربي مجالا جيدًا للاستثمار فقد بدأت بعض الحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي في الاعتماد عليه، وهي تلقى روجًا ممتازا وتؤثر تأثيرًا فعالا وإيجابيًّا في نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها ورفع الذائقة الأدبية للعامة. وقد تستعين المؤسسات الصغيرة مع خبراء التقنية والرسامين والأدباء للاستفادة من تلك الطاقات في العملية التعليمية لجميع المراحل، مما يشكل استثمارًا لمؤسسات التقنية والرسامين بناء على الاستثمار اللغوي.

ومن أوجه الاستثمار على مستوى الدولة ما قامت به وزارة الثقافة في مهرجان "سوق عكاظ" الذي حقق عوائد مالية من خلال الاستثمار في اللغة، والذي جمع بين الاستثمار وتعزيز الهوية. كما يعد تعليم اللغة لغير الناطقين بها من أهم مجالات استثمار الدول والذي يحظى بانتشار واسع في مختلف دول العالم. ويمكن كذلك من الاستثمار في مجال اختبارات قياس الكفاءة اللغوية؛ مما يشكل مصدر دخل لغوي جديد، ويضمن تحسين مستوى الطلبة وزيادة حرصهم على تعلم العربية.

ولا يزال التخطيط الاقتصادي مجالا خصبًا للتطوير؛ إذ يمكن إنشاء منصات علمية تندرج تحتها مكتبات رقمية عامة، ومنصات علمية لنشر الأبحاث العلمية المحكمة بعائد مادي، واستضافة الدورات المدفوعة والمحاضرات والمؤتمرات يعود بالنفع الاقتصادي على المؤسسات والباحثين على حد سواء. أضف إلى ذلك مجال الخدمة اللغوية وخدمات الترجمة في موسم الحج، فهو مجال مهم له عائد اقتصادي جيد خاصة إذا ما تحول إلى الجانب الخدمي الرقمي.

**الخاتمة:**

بعد دراسة نماذج من التخطيط اللغوي عند العرب، والاطلاع على مشكلات الواقع اللغوي لدى الطلاب والمعلمين والمناهج، وبعد النظر في جهود المملكة العربية السعودية والدور الفاعل الذي تؤديه لخدمتها، وبعد محاولة وضع نظرة مستقبلية للتخطيط اللغوي بناء على معطيات الواقع، يمكن إجمال النتائج التي خرج بها البحث فيما يأتي:

١. وجود نماذج للتخطيط لدى العرب منذ القدم، مثل الوعي بمشكلات الواقع اللغوي، ومحاولة وضع حلول لها.

٢. ضرورة أنشاء مركز للتخطيط اللغوي، وإعطاؤه الصلاحية اللازمة لإصدار القرارات وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها وتقويمها.

٣. تمكين اللغة العربية يتطلب تخطيطًا وجهودًا تنفيذية متكاتفة.

٤. جهود المملكة في خدمة اللغة العربية فعالة من شأنها تطوير وتحسين الواقع اللغوي.

٥. ضرورة النظر في فئات الطلاب حسب الواقع اللغوي.

٦. ضرورة تحديد المشكلات والتحديات التي تواجه اللغة العربية؛ حتى يتم وضع الخطة المناسبة.

٧. أهمية وضع برامج لغوية متكاملة تناسب احتياج الفئات المقدمة لها.

٨. ضرورة الاستفادة من التقنية في تطوير تعليم اللغة العربية.

٩. لابد من التوعية الأسر بالاهتمام باللغة الأم ووضع برامج داعمة لهم.

١٠. الاستفادة من اللغة اقتصاديًّا؛ لتصبح اللغة مصدر دخل يعود بالنفع على الأفراد والمؤسسات والدولة على حد سواء.

**قائمة المراجع:**


١. **أبو حيان، محمد. ( ١٤١٢/ ١٩٩٢).** ***البحر المحيط في التفسير***. دار الفكر.

٢. **بودرع، عبد الرحمن، (٢٠١٦)، "*سياسة إعلامية جديدة في خدمة اللغة العربية: أثر الإعلام التفاعلي في خدمة اللغة العربية وتقريبها من الشباب*"**. السنة الأولى-رجب ١٤٣٧/ إبريل. (٤١-٦٦).

٣. **الجرجاني، عبد القاهر، (١٤٠٩/ ١٩٨٨)، *دلائل الإعجاز*.** تعليق: السيد محمد رشيد رضا. دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

٤. **ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٥٠)، *الخصائص***. مطبعة دار الكتب المصرية.

٥. **الحريري، رافدة، (٢٠٠٧)، *التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية***. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت.

٦. **حسب النبي، محمد، (٢٠١٢)، "*كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين" بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية " العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة*" ١٩- ٢٣ مارس. (١-٢٩).**

٧. **خضير، وآخرون** (٢٠١٢)،"***خصائص معلم اللغة العربية الفعال. دراسة مقارنة*"**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج ٨-عدد٢.

٨. **ابن خلدون، عبد الرحمن،**(٢٠٠٥) ***مقدمة ابن خلدون***. الطبعة الخاصة في خمسة مجلدات. تحقيق: عبد السلام الشدادي. خزانة ابن خلدون. بيت الفنون والعلوم والآداب.

٩. **الداني، أبو عمرو عثمان،** (١٤١٨/ ١٩٩٧)، ***المحكم في نقط المصاحف***. تحقيق: د. عزة سعيد. ط٢. دار الفكر المعاصر. بيروت-لبنان.

١٠. **بني ذياب، د. مصطفى عوض،** (٢٠١٢)، ***"التخطيط اللغوي والتعريب"***. ع٤٢ رجب/ يونيو. جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن. مج ٢٢/ ع٤٢ (١٠٩-١٢٧).

١١. **ابن رشد، القاضي أبو الوليد، (١٤٢٢-٢٠٠٢)، *الضروري في صناعة النحو***. ط١. دار الفكر العربي. القاهرة. تحقيق: منصور علي عبد السميع. تقديم: محمد إبراهيم عبادة.

١٢. **رمضان، عبد الكريم، (٢٠١٢)، *"الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح"***. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. عدد ٣٤. إبريل. (٨٩-١٠٢).

١٣. **زكريا، مشال، (١٩٩٢). *قضايا ألسنية تطبيقية*.** المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. لبنان.

١٤. **السيرافي، أبو سعيد، (١٣٧٤/ ١٩٥٥)، *أخبار النحويين البصريين*.** تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي.

١٥. **الطائي، نعمة دهش فرحان** (١٤٣٨/٢٠١٨)، ***المنهج والكتاب المدرسي*.** مكتب نور الحسن للطباعة. بغداد.

١٦. **طعيمة، رشدي، (١٤٢٥/ ٢٠٠٤)، *المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوبتها*. دار الفكر العربي، القاهرة.**

١٧. **الطنطاوي، محمد، (١٤٢٦/ ٢٠٠٥)، *نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة*.** راجعه وعلق عليه: سعيد محمد اللحام.عالم الكتب. بيروت – لبنان.

١٨. **عبد الجبار، شفيق، وعبد المطلب، فؤاد. *"الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الأم (العربية) واللغة الأجنبية(الإنجليزية)"*.** (٢٠١٥). مجلة كلية المأمون الجامعة. ع ٢٦. (١-٢١).

١٩. **العمارنة، عماد فاروق، (١٤٣٦/ ٢٠١٥)، *"المهارات اللغوية في كتب لغتي، ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية"*.** مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. (٢٣٦-٢٨٣).

٢٠. **عياد، سامي، زكي، حسام الدين، نجيب جربس:**
**معجم اللسانيات الحديثة. مكتبة لبنان. ١٩٩٧.**

٢١. **قواجلية، ذياب، (١٤٣٧/ ٢٠١٥)، *"تعليمية اللغة العربية في الجزائر، الواقع والمأمول – الطور الابتدائي أنموذجًا"*.** رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-الجزائر.

٢٢. **كالفي، لويس، (٢٠٠٨)، *حرب اللغات والسياسات اللغوية*.** بيروت-مركز دراسات الوحدة العربية. ترجمة: حسن حمزة.

٢٣. **كربية، كريمة، (٢٠١٥/ ١٤٣٦)، " *اللغة والهوية"*، مجلة الآداب، مجلد ٢٧، عدد١، جامعة الملك سعود، الرياض، (٥١-٧٤).**

٢٤. **مدور، محمد، (٢٠٠٧/٢٠٠٦)، *"الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي"*.** رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.

٢٥. **الملخ، حسن، (٢٠٠٢)، *التفكير العلمي في النحو العربي. الاستقراء، التحليل، التفسير*.** دار الشروق. عمان-الأردن.

٢٦. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٨٩) ***المعجم العربي الأساسي*.** تونس.

٢٧. **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، *لسان العرب*. ط٣. دار الفكر. بيروت.**

٢٨. **ناجح، عبد الرحيم. (١٤٤١/ ٢٠١٩)، " *التخطيط المدرسي: تدريس العلوم بين اللغات الأم واللغات الأجنبية*". مجلة السياسة والتخطيط اللغوي.** السنة الخامسة. العدد التاسع (محرم / سبتمبر) (١٠١-١٢٧).

٢٩. **النصار، صالح، (٢٠١٢)، *"ضعف الطلبة في اللغة العربية قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية"*.** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للغة العربية. المجلس الدولي اللغة العربية. بعنوان: العربية لغة عالمية، مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. بيروت. مارس. المجلس الدولي للغة العربية. (١٩- ٢٣).

٣٠. **نصير، عبد الله، *"ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية. الظاهرة-الأسباب-العلاج"*.** مكتب إدارة التربية والتعليم. حضرموت. ( ١-١٧).

**المواقع الإلكترونية:**

١. مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية. مطوية موجز عن أعمال مركز الملك عبد الله وبرامجه. https://kaica.org.sa/links/matweya_1440_final.pdf

٢. **المنشور التعريفي عن مجمه اللغة العربية بمكة المكرمة**. http://www.m-a-arabia.com/site/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ac%d9%85%d8%b9

٣. ملف رؤية وتوجهات وزارة الثقافة. موقع وزارة الثقافة. https://www.moc.gov.sa/ar/roadmap

**الصحف:**

جريدة الرياض. عدد ١٩٠٠٩.الجمعة ١٩ ذو القعدة. ١٤٤١/ ١٠ يوليو ٢٠٢٠.

**Abstact**

The study of planning is important to determine the course of efforts exerted in the service of language and its standardization, with awareness of the problems and the development of solutions, implementation and modification, and proceeding according to a time plan drawn in all this. This research focuses on language planning in the Kingdom of Saudi Arabia. It begins with an examination of the need for linguistic planning and proceeds to address the most prominent contributions of the Kingdom of Saudi Arabia in serving the Arabic language, those contributions that would improve the linguistic reality in it, and then present a proposed future vision for the development of the language reality. In order to activate planning and make use of it in the achievements of the language service and to fill any gap that may hinder the progress of the efforts made.

**Linguistic Planning- Language Acquisition- Family Planning- Economic Planning**